



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم القانون العام

القانون الدولي الإنساني في مقابل العمليات العدائية داخل المدن: دراسة في مبدأ الاحتياطات المستطاعة

أطروحة دكتوراه مقدمة إلى معهد العلمين للدراسات العليا، كجزء من
متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في القانون العام

تقدم بها الطالب

ثامر محمد إسماعيل الحسيني

بإشراف

الدكتور أحمد عبيس نعمة الفتلاوي

أستاذ القانون الدولي العام

٢٠٢٣ ميلادي

١٤٤٥ هجري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ

صدق الله العلي العظيم

الآية ﴿١٩٠﴾ سورة البقرة

الشكر والعرفان

عرفاناً بالجميل، أتقدم بخالص الثناء والعرفان إلى أستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور احمد عبيس الفتلاوي، الذي مدني بالكثير من منابع علمه، ولم يتوان عن مد يد العون والمساعدة في إكمال هذه الدراسة على أحسن وجه، كما ويسُرني أن أتقدم بالشكر والامتنان لمؤسسة بحر العلوم الخيرية والصرح العلمي الرصين والمتمثل بمعهد العلمين للدراسات العليا و للمتابعة الحثيثة لدعم الجهود القانونية على المستوى الوطني ، ولا أنسى بأن أتقدم بوافر التقدير والامتنان لعمادة المعهد متمثلة بالأستاذ الدكتور زيد العكلي وأساتذة قسم القانون العام، لما قدموه لي من العلم والمعرفة طيلة سنوات الدراسة، كما لا يسعني، إلا ان أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأساتذة رئيس وأعضاء لجنة المناقشة الموقرين، ولكل ما سيبدونه من آراء علمية سديدة، و التي ستسهم وتساعد في ترصين هذا الجهد العلمي، خدمة لبلدنا العزيز.

الباحث

الإهداء

إلى من ضحوا بدمائهم من أجلنا، شهداء العراق رحمهم الله.

إلى والدي ووالدتي رحمهم الله وإخواني الشهداء.

إلى من أعلو بهم وأرتكز عليهم زوجتي وأولادي وبناتي.

إلى كل من شجعني وساندني على المثابرة في إنجاز هذه الدراسة.

الباحث

المستخلص

لقد عكفت الدراسة على تحديد اهم التحديات القانونية التي يواجهها القانون الدولي الإنساني, وبالخصوص اعمال مبدا الاحتياطات المستطاعة في اطار حرب المدن .

و لأجل الالمام بالموضوع قدر المستطاع فقد حاولت الدراسة وضع مقارنة بين القواعد القانونية الحالية و المعنية بسلوك المقاتلين في اثناء العمليات العدائية عموماً , و ما يجب ان تكون عليه في المستقبل , و لا سيما في ضوء تزايد اللجوء الى استخدام طرق و وسائل قتالية تقليدية و أخرى مستحدثة في حرب المدن .

لقد ركزت الدراسة على تحديد الاطار القانوني لاستخدام طرق و وسائل القتال في ضوء مبادئ التقييد و الحظر و هذا ما ركز عليه الفصل الأول من الدراسة .

من جانب آخر و لأهمية الموضوع. فقد ركز الفصل الثاني على دراسة تحديات اعمال مبادئ القانون الدولي الإنساني في اطار حرب المدن , فيما ركز الفصل الثالث على بيان مفهوم مبدأ الاحتياطات المستطاعة مع تخصيص جزء منه للبحث في اليات الامتثال على الصعيدين الدولي و الوطني .

ان دراسة تلك المبادئ و محاولة مقاربتها مع حرب المدن وتأكيد الامتثال لمبدأ الاحتياطات المستطاعة , لا يمكن ان يكون فاعلاً من دون ذكر اهم التحديات المعاصرة و لاسيما ان العالم يشهد اكثر من نزاع مسلح يجري حالياً كما في أوكرانيا و السودان . من دون ذكر وقائع ميدانية و تحديد فاعلية مبدأ الاحتياطات المستطاعة .

و ان استحداث طرق و وسائل قتالية و لاسيما ذاتية القرار او السيبرانية . جعل من مبدأ الاحتياطات المستطاعة امام تحد حقيقي و لا سيما وانه صهر حدود التميز المفترض بين المدنيين و المقاتلين في اثناء العمليات العدائية التي تجري داخل المدن .

لقد أضحت حرب المدن من اهم التحديات التي شغلت بال المختصين في الشأن القانوني , لما لها من تداعيات لا إنسانية مدمرة , و هو ما دفعنا الى اختيار هذا الموضوع و تحديد مواطن الضعف التي تشوب التزام اطراف النزاع المسلح للمبادئ الإنسانية في اثناء العمليات العدائية داخل المدن .

هيكلية الدراسة

مقدمة

الفصل الأول: مبادئ سلوك القتال في إطار العمليات العدائية داخل المدن

المبحث الأول: مبادئ تقييد طرق ووسائل القتال

المطلب الأول: مبدأ الضرورة العسكرية

الفرع الأول: مفهوم الضرورة العسكرية في ضوء القواعد المدونة والعرفية

الفرع الثاني: القيود الواردة على مبدأ الضرورة العسكرية

المطلب الثاني: مبدأ التناسب في استخدام القوة المسلحة

الفرع الأول: مفهوم مبدأ التناسب

الفرع الثاني: معايير الامتثال في ضوء القواعد العرفية والمدونة

المبحث الثاني: مبادئ حظر طرق ووسائل القتال داخل المدن

المطلب الأول: مبدأ ان حق أطراف النزاع في اختيار طرائق ووسائل القتال ليس بالحق المطلق

الفرع الأول: مبدأ التمييز بين المدنيين والمقاتلين

الفرع الثاني: مبدأ حظر الالام التي لا مبرر لها

المطلب الثاني: مبدأ مارتنز (شرط مارتنز)

الفرع الأول: مفهوم مبدأ مارتنز

الفرع الثاني: المقاربة القانونية بين مضمون مبدأ مارتنز وحرب المدن

الفصل الثاني: التحديات القانونية الناشئة عن حرب المدن

المبحث الأول: التحديات الناشئة عن الوسائل والطرق التقليدية

المطلب الأول: الوسائل القتالية التقليدية

الفرع الأول: الأسلحة المفرطة الضرر

الفرع الثاني: الأسلحة العشوائية الأثر

المطلب الثاني: الطرق القتالية التقليدية

الفرع الأول: الدروع البشرية

الفرع الثاني: الحصار وتجويع المدنيين

المبحث الثاني: التحديات الناشئة عن وسائل وطرائق القتال (الجيل الخامس)

المطلب الأول: الوسائل القتالية المستحدثة

الفرع الأول: الهجمات السيبرانية

الفرع الثاني: الأسلحة ذاتية القرار

المطلب الثاني: الطرائق القتالية المستحدثة

الفرع الأول: الطائرات من دون طيار

الفرع الثاني: الروبوتات المقاتلة

الفصل الثالث: اعمال مبدأ الاحتياطات المستطاعة في حرب المدن

المبحث الأول: مفهوم الاحتياطات المستطاعة وعناصرها

المطلب الأول: مفهوم الاحتياطات المستطاعة

الفرع الأول: التعريف اللغوي

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي في القانون و الشريعة

المطلب الثاني عناصر الاحتياطات المستطاعة

الفرع الأول: التوقع المسبق

الفرع الثاني: الاضرار العرضية

المبحث الثاني: اليات امتثال أطراف النزاع المسلح في حرب المدن

المطلب الأول: اليات الامتثال على صعيد الالتزامات الدولية

الفرع الأول: اليات ما بعد التصديق او الاتضمام الى الاتفاقيات الدولية

الفرع الثاني: اعداد مستشارين على صعيد القانون الدولي الإنساني

المطلب الثاني: اليات الامتثال على الصعيد الوطني

الفرع الأول: الموامة التشريعية بين القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني

الفرع الثاني: النشر واعداد مناهج لتدريس القانون الدولي الإنساني

الخاتمة

قائمة المحتويات		ت
العنوان		
أ	الآية القرآنية	.١
ب	الشكر والعرفان	.٢
ج	الإهداء	.٣
٢-١	المستخلص	.٤
٧-٢	مقدمة	.٥
٩-٨	الفصل الأول: مبادئ سلوك القتال في إطار العمليات العدائية داخل المدن	.٦
١١-١٠	المبحث الأول: مبادئ تقييد طرق ووسائل القتال	.٧
١٢-١١	المطلب الأول: مبدأ الضرورة العسكرية	.٨
١٧-١٢	الفرع الأول: مفهوم الضرورة العسكرية في ضوء القواعد المدونة والعرفية.	.٩
٢٣-١٨	الفرع الثاني: القيود الواردة على مبدأ الضرورة العسكرية.	.١٠
٢٣	المطلب الثاني: مبدأ التناسب في استخدام القوة المسلحة.	.١١
٢٨-٢٤	الفرع الأول: مفهوم مبدأ التناسب	.١٢
٣٤-٢٨	الفرع الثاني: معايير الامتثال في ضوء القواعد العرفية والمدونة	.١٣
٣٥	المبحث الثاني: مبادئ حظر طرق ووسائل القتال داخل المدن	.١٤

٣٨-٣٦	المطلب الأول: مبدأ أن حق أطراف النزاع في اختيار طرائق ووسائل القتال ليس بالحق المطلق	.١٥
٥١-٣٨	الفرع الأول: مبدأ التمييز بين المدنيين والمقاتلين	.١٦
٦٠-٥١	الفرع الثاني: مبدأ حظر الآلام التي لا مبرر لها	.١٧
٦١-٦٠	المطلب الثاني: مبدأ مارتنز (شرط مارتنز)	.١٨
٦٤-٦١	الفرع الأول: مفهوم مبدأ مارتنز	.١٩
٧٥-٦٤	الفرع الثاني: المقاربة القانونية بين مضمون مبدأ مارتنز وحرب المدن	.٢٠
٧٩-٧٦	الفصل الثاني: التحديات القانونية الناشئة عن حرب المدن	.٢١
٨٠-٧٩	المبحث الأول: التحديات الناشئة عن الوسائل والطرق التقليدية	.٢٢
٨١-٨٠	المطلب الأول: الوسائل القتالية التقليدية	.٢٣
٨٩-٨٢	الفرع الأول: الأسلحة المفرطة الضرر	.٢٤
٩٦-٩٠	الفرع الثاني: الأسلحة العشوائية الأثر	.٢٥
٩٨-٩٦	المطلب الثاني: الطرائق القتالية التقليدية	.٢٦
١٠١-٩٨	الفرع الأول: الدروع البشرية	.٢٧
١١١-١٠٢	الفرع الثاني: الحصار وتجويع المدنيين	.٢٨
١١٣-١١١	المبحث الثاني: التحديات الناشئة عن وسائل وطرائق القتال (الجيل الخامس)	.٢٩
١١٤-١١٣	المطلب الأول: الوسائل القتالية المستحدثة	.٣٠
114-121	الفرع الأول: الهجمات السيبرانية	.٣١
121-129	الفرع الثاني: الأسلحة ذاتية القرار	.٣٢
130	المطلب الثاني: الطرائق القتالية المستحدثة	.٣٣
131-136	الفرع الأول: الطائرات من دون طيار	.٣٤
136-142	الفرع الثاني: الروبوتات المقاتلة	.٣٥

143	الفصل الثالث: إعمال مبدأ الاحتياطات المستطاعة في حرب المدن	.٣٦
143-144	المبحث الأول: مفهوم الاحتياطات المستطاعة وعناصرها	.٣٧
144-145	المطلب الأول: مفهوم الاحتياطات المستطاعة	.٣٨
145-148	الفرع الأول: التعريف اللغوي	.٣٩
148-157	الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي في القانون والشريعة الإسلامية	.٤٠
157-158	المطلب الثاني: عناصر الاحتياطات المستطاعة	.٤١
158-166	الفرع الأول: التوقع المسبق	.٤٢
166-171	الفرع الثاني: الأضرار العرضية	.٤٣
171-172	المبحث الثاني: آليات امتثال أطراف النزاع المسلح في حرب المدن	.٤٤
172-173	المطلب الأول: آليات الامتثال على صعيد الالتزامات الدولية	.٤٥
173-183	الفرع الأول: آليات ما بعد التصديق أو الانضمام إلى الاتفاقيات الدولية	.٤٦
183-187	الفرع الثاني: إعداد مستشارين على صعيد القانون الدولي الإنساني	.٤٧
187-188	المطلب الثاني: آليات الامتثال على الصعيد الوطني	.٤٨
188-192	الفرع الأول: المواءمة التشريعية بين القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني	.٤٩
192-204	الفرع الثاني: النشر وإعداد مناهج لتدريس القانون الدولي الإنساني	.٥٠
205-209	الخاتمة	.٥١